

نهج السعادة

[25] - 10 - ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر، كتبه مع قيس بن سعد بن عباد، لما بعثه أميراً عليهم وحاكماً. قال الثقفى (ره) في الغارات: (1) - حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان الثقفي، قال: حدثني علي بن محمد بن أبي سيف، عن الكلبي - أنه لما ولي علي عليه السلام الخلافة، قال لقيس بن سعد بن عباد - وكان من شيعته ومنا صفيه - : سر إلى مصر فقد وليتها، وأخرج إلى ظاهر المدينة، واجمع ثقاتك ومن أحببت أن يصحبك حتى تأتي مصر ومعك جند، فإن ذلك أرعب لعدوك وأعز لوليك، فإذا أنت قدمتها إن شاء الله، فأحسن إلى المحسن، وأشدد (واشد) على المريب وارفق بالعامه والخاصة فالرفق يمن. فقال قيس: رحمك الله يا أمير المؤمنين، قد فهمت ما ذكرت، فأما الجند فاني أدعه لك، فإذا أحتجت إليهم كانوا قريباً منك، وإن أردت بعثهم إلى وجه من وجوهك كان لك عدة، ولكني أسير إلى مصر بنفسى _____ (1) ومما يسود وجوه أرباب الثروة والمكنة، مضي ما يقرب من ألف ومائة سنة على عمر هذا الكتاب - وهو من يراع بطل من أبطال الاسلام - وهو غير مطبوع بعد، ونحن انما نقلنا عنه بواسطة المجلسي (ره) عنه في البحار، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، والمحقق المدني في الدرجات الرفيعة، وقد لخصنا العبارة المحكية عنه بعض التلخيص وزدنا عليها في بعض الموارد ما يوضحها.
